

الخطاب الخامس عشر

رتاءُ!
الشيخ أبو مُصعب
الزُّرقاوي
يرثي الشيخ أبي أنس
السامي رَحِمَهُ اللهُ
12 شعبان 1425 هـ
26 سبتمبر/أيلول 2004 م

بصوت الشيخ
أبي مُصعب الزُّرقاوي (رَحِمَهُ اللهُ)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ،

وصلني خبر مقتله ولم أصدق ما دلتني به يدك..
وبقيت بين الرجاء والخوف، حتى جاء الخبر اليقين.

ذكريات تلقي بظلالها..
كلما تراءى أمامي شيء من أثر الجهاد والمجاهدين في
أرض الخلفاء، أرض الرافدين.

شعرت وكأن جسمي انشق شقين..

وما كانت تستطيع العين إلا أن تنفّس بدمعات بين حين
وأخرى.

قد كان رفيق دربي في الأتراح والأفراح..
في الحل والترحال، كالظل لا يفارقني، صديق صدوق،
نصوح شفوق.

رحمك الله يا أبا أنس، نعمَ حامل رسالة كنت..

لقد تركت فراغاً لا يملئه أحد..
وأورثت للقلوب أوجع لا يسكنُ لها إلا بليقياك في الجنات
ياذن الله

فوالله إن شئنا لنصدقن...
أنك كنت فارساً من فرسان الدنيا وعالمها؛ عاملاً
مجاهداً

فسلامٌ على روحك في الآخرة

عينُ جدي بدمعك الرقراق *** واسكبيه على أعز
الرفاق
أي خطبٍ قد أثار شجرتي *** أشاع الأحرار في

يا أخي يا أخا المودة والحب... فخذها من قلبي
الخفاف

إن حبي الشامي خلّ وفيّ *** صاحب الفضل
والسجيا الرقاق
لا تلمني على البكاء فإني *** قد وجدت البكاء
حلو المذاق

إن فيه راحةً وعزاءً *** إنما الصبر أعظم الترياق

إيه ياشامُ قد فقدت عزيزاً *** فكسيت الأحران
كالأطواق

أَبُو مُصْعَبِ الرَّزْقَاوِي
أَمِيرُ جَمَاعَةِ التَّوْحِيدِ وَالجِهَادِ
العِرَاقُ - بِلَادُ الرَّافِدَيْنِ

